الخليج

أخبار الدار, أخبار من الإمارات

19 ديسمبر 2018  05:00 صباحا

# نهيان بن مبارك: المؤسس أدرك أهمية تخضير الصحراء

**«أبوظبي: «الخليج**

أكد الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التسامح رئيس مجلس أمناء جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي أن الصحراء مثلت التحدي الأكبر في حياة المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وأدرك القائد المؤسس منذ اللحظات الأولى من عام 1946 يوم كان ممثلاً للحاكم في المنطقة الشرقية من إمارة أبوظبي، أهمية توفير المياه للناس لتكون الأساس في عملية زراعة وتخضير الصحراء وإعادة الحياة إلى سكان البادية في مختلف المناطق والمحاضر والواحات.

وأضاف خلال إطلاق كتاب «زايد.. الزراعة والنخيل» الصادر عن الأمانة العامة للجائزة بمناسبة عام زايد واحتفاءً بالذكرى السابعة والأربعين لليوم الوطني للدولة: لقد اهتم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله بأبناء الإمارات سكان البادية، وكان السؤال حينئذ كيف يمكن تحويل إنسان البادية من إنسان قهرته الصحراء إلى إنسان يقهر الصحراء؟. فكان القرار عبر تمكين الإنسان من الارتباط بالأرض عبر الزراعة.

وأوضح أن الزراعة من وجهة نظر الوالد المؤسس كانت تعبر عن نظرة عميقة وأمل كبير، وعن فهم أصيل لجذور

الاستقرار في أي مجتمع. فالزراعة هي أهم عنصر من عناصر الاستقرار، فلا حضارة ولا تقدم بغير استقرار.
وأضاف في تقديمه للكتاب: إن الزراعة هي المدرسة الأولى التي تعلم فيها الإنسان كيف يتعايش مع الطبيعة، وكيف يُنتج احتياجاته من الطعام ومواد البناء وغيرها، إن العمل الزراعي ضرورة حتمية ولا حياة ولا حضارة بدون الزراعة، ومن أشهر مقولاته، رحمه الله، في هذا المجال: أعطوني زراعة أضمن لكم حضارة، ولا عطاء بغير جهد وهذه الدروس قد تعجز عنها المدارس، ولكن الأرض تُعَلمُها لأبنائها فَيرؤُونَها بالعرق وتغرقهم بالخيرات، وعندما نتفهم هذه المعاني والأبعاد ونحن نحتفل بعام زايد 2018 نحاول الاقتراب من جوانب شخصية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، ونستطيع أن ندرك بسهولة الدوافع النبيلة وراء اهتمامه الكبير بالزراعة.
وزار الشيخ نهيان بن مبارك، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، وكان في استقباله الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام المركز، حيث سلمه نسخة من كتابه الصادر حديثاً بعنوان «مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة في القرن الحادي والعشرين.. قضايا وتحديات في عالم متغير».
وعبّر الشيخ نهيان بن مبارك، عن سعادته بتلقي نسخة من الكتاب، الذي يعدّ إضافة علمية للإسهامات التي يقدمها في توعية المجتمع المحلي حول القضايا والأحداث والتحديات التي يواجهها العالم اليوم، مقدّراً دور مركز الإمارات المتميّز في خدمة صانع القرار، ورفد دولة الإمارات بمزيد من الأفكار المبدعة، ومشاركته في بناء الكوادر المواطنة في المجالات العلمية المختلفة.
من جهة أخرى، حضر الشيخ نهيان بن مبارك، حفل الاستقبال الذي أقيم في نادي ضباط القوات المسلحة بأبوظبي، بمناسبة زفاف حمدان منصور الهاشمي على كريمة محمد غيث القبيسي وزفاف أحمد محمد خميس الظريف الشامسي على كريمة مشعل عبدالله الظريف الشامسي.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©